@ 419 @ السائلين المغفرة وقت فراغ البال وخفة الأشغال ، وقال قتادة أيضاً : المصلين بالأسحار . وقال زيد بن أسلم : المصلين الصبح في جماعة . .

وهذا الذي فسروه كله متقارب . .

{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَائِمَاً بِالْقِسْطِ } . .

سبب نزولها أن حبرين من الشام قدما المدينة ، فقال أحدهما للآخر : ما أشبه هذه بمدينة النبي الخارج في آخر الزمان ، ثم عرفا رسول ا صلى ا عليه وسلم) بالنعت ، فقالا : أنت محمد ؟ قال : (نعم) . فقالا : أنت أحمد ؟ فقال : (نعم) . فقالا : نسألك عن شهادة إن أخبرتنا بها آمنا . فقال : (سلاني فقال أحدهما : أخبرنا عن أعظم الشهادة في كتاب ا ، فنزلت وأسلما . .

وقال ابن جبير : كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، فلما نزلت هذه الآية خرت سجدا . .

وقيل : نزلت في نصارى نجران لما حاجوا في أمر عيسى . .

وقيل : في اليهود والنصارى لما تركوا اسم الإسلام وتسموا باليهودية والنصرانية . .

وقيل : إنهم قالوا : ديننا أفضل من دينك ، فنزلت . .

وأصل : شهد ، حضر ، ثم صرفت الكلمة في أداء ما تقرر علمه في النفس ، فأي وجه تقرر من حضور أو غيره . فقيل : معنى : شهد ، هنا : أعلم . قاله المفضل وغيره ، وقال الفرّاء ، وأبو عبيدة : قضى ، وقال مجاهد : حكم ، وقيل : بين . وقال ابن كيسان : شهد بإظهار صنعه . % (وفي كل شيء له آية % .

تدل على أنه الواحد .

. %)

قال الزمخشري : شبهت دلالته على وحدانيته بأفعاله الخاصة التي لا يقدر عليها غيره ، وبما أوحى من آياته الناطقة بالتوحيد كسورة الإخلاص ، وآية الكحرسي وغيرهما . بشهادة الشاهد في البيان والكشف ، وكذلك إقرار الملائكة وأولي العلم بذلك ، واحتجاجهم عليه . إنتهى . وهو حسن . .

وقال المروزي : ذكر شهادته سبحانه على سبيل التعظيم لشهادة من ذكر بعده ، كقوله : { قُلِ الانفَالُ } إنتهى . .

ومشاركة الملائكة وأولي العلم ﷺ تعالى في الشهادة . من حيث عطفا عليه لصحة نسبة الإعلام ، أو صحة نسبة الإظهار والبيان ، وإن اختلفت كيفية الإظهار والبيان من حيث أن إظهاره تعالى بخلق الدلائل ، وإظهار الملائكة بتقريرها للرسل ، والرسل لأولي العلم . .

وقال الواحدي : شهادة ا بيانه وإظهاره ، والشاهد هو العالم الذي بيّن ما علمه ، وا تعالى بيّن دلالات التوحيد بجميع ما خلق ، وشهادة الملائكة بمعنى بالإقرار كقوله : { هَاذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا } أي : أقررنا . فنسق شهادة الملائكة على شهادة ا ، وإن اختلفت معنىً ، لتماثلهما لفظاً . كقوله : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىّ } لأنها من ا الرحمة ، ومن الملائكة الأستغفار والدعاء وشهادة أولي العلم يحتمل الإقرار ويحتمل التبيين ، لأنهم أقرّوا وبينوا . إنتهى . .

وقال المؤرخ : شهد ا ، بلغة قيس بن غيلان . .

و { أُوْلُواْ * الْعِلْمِ } قيل : هم الأنبياء . وقيل : العلماء وقيل